

Received at: 2023-02-22 Accepted at: 2023-03-31 Available online: 2023-04-18

"التراث الثقافي في فلسطين ... وأخطار التهويد والأسرلة"**"Archeology and cultural heritage in
Palestine and the dangers of Judaization and Zionism"****عبد الرحمن محمد المغربي**

استاذ تاريخ وعمارة العصور الوسطى - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين

الأمين العام لاتحاد المؤرخين والآثارين الفلسطينيين

Abd al-Rahman Muhammad al-Maghribi

Professor of Medieval History and Architecture - Al-Quds Open University - Palestine

Secretary General of the Palestinian Historians and Archaeologists Union

amughrabi@qou.edu**Abstract:**

Cultural Heritage is a source of development in Occupied Palestine, especially Religious Tourism, which provides an opportunity for Palestinians to present an accurate picture of their History and Heritage. The enemy is practicing the Occupation of History and its destruction, according to the description of Dr. M. Wheeler, One of the Archaeologists in Palestine, as: "The Region in which the most and the largest crimes were committed on the level of Archeology."

The dangers surrounding heritage date back to the middle of the nineteenth century, when the "Palestine Exploration Fund" was established in 1865 AD, and the European Associations that aimed to write the History of Palestine and consider the Torah as a Historical reference in the Region

Biblical archeology flourished, ignoring other periods, especially Islamic ones, so that they would have a national identity. This study discusses the dangers to which the Cultural Heritage in Palestine is exposed by the occupation to control it systematically.

Keywords:

Cultural heritage; Judaization, Occupation of History.

المخلص:

يعتبر التراث الثقافي مصدراً للتنمية في فلسطين المحتلة، وعلى رأسها السياحة الدينية، التي توفر فرصة للفلسطيني ليقدم صورة صحيحة عن تاريخه وتراثه.

ويمارس العدو احتلال التاريخ وتدميره حسب وصف الدكتور ويلر " M. Wheeler أحد علماء الآثار في فلسطين بأنها: " المنطقة التي ارتكبت فيها أكثر وأكبر الجرائم على مستوى علم الآثار".

والأخطار المحيطة بالتراث تعود لأواسط القرن التاسع عشر، وقت تأسيس صندوق استكشاف فلسطين "1865م"، والجمعيات الأوروبية التي هدفت إلى كتابة تاريخ فلسطين، واعتبار التوراة مرجعاً تاريخياً في المنطقة.

وازدهر علم الآثار التوراتي متجاهلاً الفترات الأخرى وخصوصاً الإسلامية، ليصبح لديهم هوية وطنية. تناقش هذه الدراسة المخاطر الذي يتعرض لها التراث الثقافي في فلسطين من قبل الاحتلال للسيطرة عليه بشكل ممنهج.

الكلمات الدالة:

تراث ثقافي؛ تهويد؛ الصهيونية؛ الأسرلة؛ احتلال التاريخ.

المقدمة:

لعبت التراث الثقافي دوراً بارزاً في حماية الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني بكل مكوناتها، فمن خلاله حافظ الشعب الفلسطيني على عاداته وتقاليده، وممتلكاته الحضارية، ومقدساته وقيمه الوطنية، ومع مطلع القرن العشرين عانى هذه الشعب من التهجير والاحتلال، وحرماً طويلاً من مؤسساته الثقافية التي تعنى بالمشهد الثقافي في فلسطين، وبعد مرحلة طويلة وقاسية من المعاناة والنضال، آن الأوان أن نفكر جدياً في هذا التراث بشكل أكبر وأعمق، خاصة بعد أن أصبحت فلسطين عضواً كامل العضوية في منظمة اليونسكو، وبعد مرحلة بناء المؤسسات الوطنية في فلسطين، لا بد أن تقوم المؤسسات الحكومية، والمؤسسات غير الحكومية معاً برسم استراتيجية واضحة المعالم لهذا التراث، وكيفية الحفاظ عليه، وحمايته من الأخطار التي تواجهه، وعلى رأسها الاحتلال.

فلم يكن صدفة أن يساهم هذا البلد الصغير بحجمه والكبير في عطائه الثقافي بوضع لمسات واضحة على تطور الحضارة الإنسانية، بدءاً بتدجين الحيوانات واكتشاف الزراعة، واستخدام النار في كهف شقبة قرب مدينة رام الله شمال القدس، وكهوف وادي خريطون شرق مدينة بيت لحم، وبناء أقدم نظام سياسي-اجتماعي وديني في مدينة أريحا وتحديداً في تل السلطان، واختراع الأبجدية الكنعانية الأولى من نوعها في العالم لتكون فيما بعد مكاناً لانطلاق الديانات التوحيدية حيث ولد السيد المسيح عليه السلام، وعلى أرضها تمت معجزة الإسراء والمعراج، هذين الحدثين كان لهما أثر كبير في تشكيل المعتقدات الدينية لأغلب سكان المعمورة.

كل هذا العطاء وهذه الجذور العميقة الضاربة في التاريخ، وهذا الإرث الكبير، يتعرض اليوم لأبشع الجرائم التي عرفها العالم، والتي تستهدف التراث الثقافي للشعب الفلسطيني، بغية تهميشه، وإلغائه، وانتحاله، واقتلعه من جذوره التاريخية المرتبطة بالأرض، وإلغاء هويته الوطنية، وهو ما يعرف باحتلال التاريخ، وحتى تراثه لم يسلم من الاحتلال والتشويه ومحاولات الطمس والتهويد، مختزقة بذلك الحماية الخاصة المنصوص عليها دولياً من خلال الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالتراث الثقافي.

وهذا يضع علينا واجباً كبيراً نحو حماية هذه الممتلكات، وفضح ممارسات الاحتلال تجاهها، ووضع الآليات الخاصة بالحفاظ عليها، وحري باليونسكو بموجب اتفاقية حماية التراث العالمي مد يد العون المادي والفني لحماية المعالم التاريخية المهددة بالخطر، وخصوصاً بعد أن أصبحت فلسطين عضواً كاملاً في هذه المنظمة الدولية.

وهناك اعتداءات واضحة تجاه التراث المادي وغير المادي وما يحويه من نتاج فكري وديني وشعبي، فجدار الفصل العنصري، والمستوطنات الإسرائيلية التي تغذي بنهم عملية التشويه التي تتعرض لها الهوية الفلسطينية، فهناك آلاف من المواقع والمعالم الأثرية التي عزلها الجدار، والتهمتها المستوطنات، كما يواجه التراث الثقافي مخاطر كبيرة نتيجة استفحال ظاهرة سرقة الآثار وتدميرها، وهي سرقة مرتبطة بمجموعات إسرائيلية، حيث يدفع الاحتلال مبالغ مالية كبيرة للتجار الذين يتجولون في القرى، والمناطق الأثرية مستغلين جهل المواطنين البسطاء وحاجتهم، مقابل شرائها منهم بأسعار زهيدة، لصالح متاحف الاحتلال، كما تعاني

العديد من مواقع التراث الثقافي من آثار القصف والتفجير والاستهداف المقصود، التي تتسبب بأضرار كبيرة لمواقع التراث الثقافي، والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في المدن التاريخية الفلسطينية. وفي القدس لا تزال الحفريات الإسرائيلية المسيسة والمدفوعة بدوافع أيديولوجية، تشوه المدينة وتحاول طمس معالمها العربية والإسلامية وتهويدها وتدمير كل ما يمت للعروبة والإسلام فيها إضافة إلى الاستيطان، والتجهيل وإغلاق سبل الحياة والعيش الكريم أمام السكان بغية تهجيرهم من وطنهم. وهناك اعتداء صارخ على التراث غير المادي وخصوصاً الأدب الشعبي الذي تم تحويله لصباح أدباً شعبياً يهودياً، فالفلكلور الفلسطيني ابتداءً من القصة والحكاية والأغنية وغيرها التي يتم خلالها تشويه الشخصية الفلسطينية والظعن بها وتقديمها بصورة متخلفة ومتوحشة، وفي معرض الحديث عن هذا الفلكلور، تدير ابنه الجنرال ديان أكبر معرض في فندق "هيلتون" ب"تل أبيب" تقدم فيه الثياب الفلسطينية والزنانير والحطات "أغطية الرأس" على أساس أنها تراث يهودي... انهم لم يكتفوا بالأرض... بل إنهم يسرقون كل شيء..

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التراث الثقافي في فلسطين، ومناقشة أهم التحديات التي تواجهه، والخروج بتوصيات لبناء استراتيجية وطنية لحمايته والحفاظ عليه في فلسطين لمواجهة التحديات التي يعاني منها التراث، وعلى رأسها ممارسات الاحتلال الهادفة إلى التدمير، والأسرلة، والإلغاء.

١. التراث الثقافي في فلسطين:

١.١. تمهيد: تعد فلسطين من الدول التي أبدت اهتماماً واضحاً بالتراث، حيث بدأ هذا الاهتمام منذ وقت مبكر من القرن العشرين وقت تأسيس الجمعية الفلسطينية الشرعية عام ١٩٢٠م، التي أصدرت أقدم مجلة فلكلورية في العالم العربي، واستمرت حتى النكبة عام ١٩٤٨م، في هذا الوقت المبكر كان شعور الفلسطينيين قوياً بضرورة تمسكهم بالتراث باعتباره رمزاً للهوية الوطنية، وعنوناً لتمسكهم بالأرض حيث أدركوا أن التراث هو اعتراف بالشعب كشعب ووطن وواقع^١.

من المعروف أن أرض فلسطين غنية بآثارها فقد استوطنها البشر قبل أكثر من نصف مليون عام، وعاشوا في المغارات والكهوف وبعدها تحضروا وبنوا المدن والقلاع والأسوار، واخترعوا الأبجدية الهجائية، واكتشفوا معادن النحاس والبرونز، وقامت على أرضها حضارات عده هي: الكنعانية، والفرعونية، والآشورية، والبابلية، والفينيقية، والفلسطينية، واليونانية، والرومانية، والبيزنطية، والإسلامية، والإفريقية، حيث ساعد هذا التنوع والتعدد في الوجوه الحضارية لفلسطين في جعلها منها خزاناً حضارياً لا يضاهي^٢.

وهناك عاملان أساسيان كان لكل منهما الأثر الأكبر في تاريخ فلسطين الثقافي والسياسي من فجر التاريخ حتى يومنا هذا، ويمتاز هذان العاملان بأنهما خارج الإرادة البشرية، وكلاهما أضفى على فلسطين

^١ ستوم، سميرة، "الأغنية الشعبية في مدينة الخليل"، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني في الخليل، الخليل، ٢٠٠١م، ٢٩٦.

^٢ الأشهب، رشدي، المعالم الأثرية في فلسطين، القدس، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، دائرة المساعدات التقنية والتدريب. رام الله، ٢٠٠٢م. ٨.

موقعاً متميزاً، لم يمتلكه أي بلد آخر في العالم عبر التاريخ، إضافة للعامل الجغرافي هناك عامل ثاني وهو العامل الديني: فقد قدر لفلسطين أن تكون وطن الديانات السماوية الثلاث، نحوها توجه موسى، وعلى أرضها ولد عيسى، وإليها أسرى بمحمد عليه الصلاة والسلام، فالمؤمنون من جميع أنحاء العالم يؤمنونها، وكذلك الطامعون فيها تحت ستار الدين، لهذا قامت الحروب الصليبية قديماً، ولهذا قام التحالف الاستعماري الصهيوني حديثاً^٣.

كما تحتوي فلسطين على عدد كبير من مراكز المدن التاريخية، مثل البلدة القديمة في القدس، والخليل، ونابلس، وبيت لحم، وغزة. إضافة إلى ذلك، فإن القرى الفلسطينية بعمائرها الريفية الجميلة، تضيف إضافة نوعية إلى تنوع هذا التراث وراثته، وتبين الأديرة المسيحية الصحراوية التي تقع على المنحدرات الشرقية في فلسطين نوعاً آخر من المعمار في فلسطين، إضافة إلى المقامات المقدسة المنتشرة في الأرياف، كما يظهر التنوع المعماري في قرى الكراسي، الذي يشير إلى القصور الإقطاعية في الريف الفلسطيني خلال الفترة العثمانية، كذلك تظهر الخانات المنتشرة على طول طرق التجارة التاريخية، وبيوت المزارع (المناطير) الجميلة المبنية من الحجر غير المهذب على تلال فلسطين المسلسلة بصورة تقليدية، تبين تنوع التراث الثقافي الفلسطيني وراثته^٤.

ومن الجدير ذكره أن فلسطين تحوي على (٢٨٦٢) أثرياً حسب إحصاء حكومة الانتداب عام ١٩٤٤م، وفي عام ١٩٤٨م، استطاعت جرافاته طمس آثار ما يزيد على (٥٣٢) قرية وبلدة ومدينة فلسطينية، ماحية بذلك المراكز التاريخية لها وما احتوته من مساجد، وكنائس، ومقامات، ومن تراث ثقافي، ولم تسلم المقابر في كثير من الأحيان من أنياب جرارات الاحتلال، ولا يمكننا بأي حال من الأحوال تقدير قيمة التراث الثقافي المفقود لانعدام التوثيق في حينه من جهة، ولأن التراث الثقافي لا يمكن تقييمه أصلاً لارتباطه بالذاكرة الجمعية والفردية للإنسان^٥.

٢. تعريف التراث الثقافي:

كل ما خلقه الإنسان من شواهد روحية أو مادية في تراثه الفكري، ورفيقه الإنساني، سواءً كان موروثاً غير مادي كالحكايات، والقصص، والأساطير، والأهازيج، والرقصات والأغاني الشعبية، أو كان تراثاً مادياً (ملموساً)، كأماكن العبادة، والأزياء التقليدية، والحلي، وغيرها من المشغولات، ويتمتع بقيمة فنية أو تاريخية^٦.

^٣ المغربي، عبد الرحمن، الندوة الدولية بعنوان: "دراسة جغرافية تاريخية لحوض نهر الأردن"، أوراق بحثية غير منشورة ضمن مشروع التعاون بين جامعة بيرجن -النرويج وجامعة بير زيت - فلسطين، ٢٠٠٦م، ٢٥.

^٤ العامري، سعاد، ورنا عناني، "قرى الكراسي" عمارة قرى الكراسي: من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، رام الله: مركز المعمار الشعبي رواق، ٢٠٠٣م ١١-١٢، ٢٠.

^٥ أبو طالب، محمود، آثار فلسطين والأردن في العصور القديمة، عمان: وزارة الثقافة والشباب، ١٩٧٨م، ٢٦؛ الجعبة، سجل رواق للمباني التاريخية، واستعمالاته لرصد تاريخ القرى المدمرة"، ٣٥-٤٠.

<http://www.riwaqregister.org>: accessed at 20/1/2020 .

^٦ عزاف، شكري، القرية العربية الفلسطينية، ط. ٢، معليا، ١٩٩٦م، ٩-١٠.

يعتبر التراث الثقافي مصدراً مهماً للتنمية في فلسطين، ومصدر جذب هام للسياحة الداخلية والخارجية، وهو ثروة وطنية هامة من الناحية العلمية، والثقافية، والسياسية والاقتصادية، وإحدى مصادر التنمية المستقبلية الدائمة، فالسياحة الدينية إلى الأراضي المقدسة معروفة منذ زمن بعيد، ويندرج قسم كبير من هذه السياحة في إطار السياحة الثقافية؛ ذلك أن البرامج السياحية التي يتم إعدادها لهؤلاء الحجاج، تشمل إضافة إلى زيارة الأماكن الدينية، زيارة متنوعة للمعالم الأثرية والتاريخية، وأحياناً مشاركة أبناء المجتمع المحلي في احتفالات ثقافية في المواسم والأعياد الدينية، وهذا النوع من المشاركة مهم جداً، ليس لأنه يؤدي إلى تنمية اقتصادية، بل لأنه يوفر فرصة للشعب الفلسطيني من أجل تقديم صورة صحيحة عن تاريخه وحضارته ومجمعه وتراثه.^٧

٣. التحديات التي تواجه التراث الثقافي الفلسطيني "احتلال التاريخ":

يعد احتلال التاريخ عبر تدمير التراث الثقافي ونهبه، أخطر من احتلال الأرض، فالأرض تتحرر، ولكن احتلال التاريخ من يحرقه؟^٨، وفي هذا السياق وصف عالم الآثار الانجليزي الجنسية " ويلر " Mortimer Wheeler وأحد قادة البحث الأثري في فلسطين بأنها: " المنطقة التي ارتكبت فيها أكثر الجرائم على مستوى علم الآثار، أكثر من أي جزء آخر على سطح الكرة الأرضية"^٩.

والأخطار المحيطة بالتراث الحضاري ليست وليدة الساعة ولا وليدة الصدفة، إنها تعود لأواسط القرن التاسع عشر، وكان أكثرها قدماً هو تأسيس صندوق استكشاف فلسطين عام ١٨٦٥م، مروراً بالعديد من الجمعيات الأوروبية التي هدفت بحوثهم إلى إعادة كتابة تاريخ فلسطين بدون الأخذ بعين الاعتبار التراث الثقافي للذين ما زالوا يعيشون على هذه الأرض.

فمنذ القرن التاسع عشر حين اعتُبر كتاب التوراة مرجعاً تاريخياً ينظر من خلاله إلى تاريخ هذه المنطقة، أصبحنا أمام مد هائل من البعثات والرحالة الذين كان مهمهم الكشف عن ماضي الإنسانية عبر أوراق التوراة^{١٠}.

وبرزت ظاهرة تحطيم التراث الثقافي للشعب الفلسطيني وإلغائه مع قيام دولة إسرائيل، حيث ازدهر علم الآثار التوراتي الذي ركز على الطبقات التي تعود إلى تواجد اليهود في فلسطين حيث قدمت الموجودات على شكل نتاج يمجّد اللحظات البطولية في التاريخ اليهودي، في حين تم تجاهل المواد التي تعود إلى الفترات

^٧ طه، حمدان، "إدارة التراث الثقافي في فلسطين"، *Focus*، عدد خاص ضمن مشروع الأمم المتحدة الإنمائي لدعم التراث الثقافي والآثار، ع.١، ٢٠٠٤م، ٣٠-٣٢.

^٨ حسن، جوني، "تدمير الأعيان الثقافية أو احتلال التاريخ"، *مجلة الإنساني*، الهيئة الدولية للصليب الأحمر، ع. ٤٧، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م، ١٢.

^٩ GHATTAS, J. S., «Palestinian Archaeology; Knowledge», *Awareness and Cultural Heritage Present Past* 2, №.1, 2010, 59.

^{١٠} خليف، بشار، *العبرانيون في تاريخ المشرق القديم*، دمشق: دار الرائي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م، ٩، ١١٩-١٢٠.

الأخرى وخصوصاً الإسلامية منها، وأصبح علم الآثار لديهم هوية وطنية ووسيلة لتعزيز التضامن الاجتماعي بينهم، حيث أصبحت إسرائيل أكثر دولة تركز على علم الآثار في هذا الكوكب. واستخدم علم الآثار كسلاح لدعم الاحتلال الحالي في الضفة الغربية وقطاع غزة، من قبل منظمات المستوطنين، فعلى سبيل المثال جرى الحفر في شيلو التي بدأت كمخيم أثري ثم تحولت إلى مستوطنة من أكبر مستوطنات الضفة الغربية، وبيت أيل التي يوجد فيها مجمع استيطاني وقاعدة عسكرية ضخمة ومقر للقيادة وإدارة للضفة الغربية، وفي الجزء الشمالي من النبي صموئيل حيث تم تجاهل وتدمير طبقات سميقة تعود لألف عام من الآثار الإسلامية، للوصول إلى المستويات قبل المسيحية، ويجري الوضع نفسه في القدس ومحيطها وخصوصاً في سلوان، محطمين التراث الفلسطيني كجزء من تراث الإنسانية، كما أصبحت الحفريات وسيلة لمصادرة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستخدموا قانون الآثار الإسرائيلي الذي ينص على ما يلي: "يعد مصادرة أي موقع أثري ضروري (حسب رأيهم) لغرض حماية البحث الأثري وتسهيل عملياته"^{١١}.

وهنا لا بد من التأكيد على أن الحفريات الإسرائيلية تستند إلى أسس فكرية ومنهج طوره علماء توراتيون منذ القرن التاسع عشر، ويبدو واضحاً أن طابع هذه الحفريات يأخذ بعداً سياسياً أكثر من كونه علمياً وموضوعياً، وتم تسخير علم الآثار لخدمة أهداف الدولة السياسية، واستخدم كمصوغ سياسي لإضفاء شرعية تاريخية على وجودهم في القدس بخاصة، وفي فلسطين بعامة، والواقع أن كثيراً من المقولات التي سيطرت على علم الآثار الإسرائيلي تستند إلى مجموعة من القصص والأساطير التي تم تسويقها لتطبع ثقافة المجتمع الإسرائيلي وتفكيره، فمثلاً، هناك إجماع بين الباحثين في علم الآثار من إسرائيليين وغربيين إن مدينة داود العظيمة، لم تكن سوى قرية أقل تطوراً من القرى الواقعة بين بيت لحم ورام الله، ولكنهم استخدموا الحفريات لرسم أسطورة عظيمة، مع خيال واسع، ودراسات تستند إلى فرضيات ينقصها الثبوت العلمي الدقيق والموضوعية، لرسم هالة كبيرة لما كانت عليه مدينة القدس قبل الفترة الرومانية^{١٢}.

وفي القدس عمل علماء الآثار والمؤرخون اليهود على توسيع الصورة الطبوغرافية للقدس القديمة عبر حفريات مخالفة للقانون الدولي، ويقدمون للسياح نموذجاً ضخماً لهيكل هيردوس في القدس يظهر من تحت قبة الصخرة والمسجد الأقصى ويجري العرض في غرفة تعود للفترة المملوكية (طبعاً لا يذكر ذلك للسياح داخل النفق الملاصق لحائط الحرم الشريف)^{١٣}.

إن الأخطار العامة التي تهدد التراث الثقافي، وخصوصاً في فلسطين عديدة، نتيجة مرور هذا البلد بظروف خاصة، تعمل على تدمير ممتلكاته الثقافية، وتخطو نحو إزالة الهوية الأصلية التي امتاز بها هذا

^{١١} GHATTAS, *Palestinian Archaeology; Knowledge*, 59-62

^{١٢} الجعبة، القدس بين الاستيطان والحفريات، ٣٩-٤٠؛ للمزيد عن تراطيب البيئات الأثرية في إسرائيل بالتوراه. راجع: فرانكن، القدس في العصر البرونزي (٣٠٠٠-١٠٠٠ ق.م) ضمن كتاب القدس في التاريخ، ترجمة كامل العسلي، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٢م، ٢٣، ٢٤، ٤٠.

^{١٣} الخالدي، رشيد، سياسة البناء في القدس، ألكسو "ALECSO"، ٢٠٠٩م، ٢-٣.

البلد على مر العصور، وقد عانت المواقع الأثرية والتراث الثقافي بشكل عام من الإهمال، والهجران، وعدم الاهتمام عبر فترات طويلة من الاحتلال، كما أثر هذا الاحتلال، على واقع المدن والقرى الفلسطينية بشكل كبير، وأدى إلى تشريد ومعاناة الكثيرين، ولم يحترم الاحتلال ما ورد في اتفاقية لاهاي، ولا أية اتفاقية خاصة بحماية التراث الحضاري وقت الحرب^{١٤}.

وهذه ليست المرة الأولى التي يخرج فيها الاحتلال على القانون الدولي، حتى أن المؤسسات الدولية وقفت عاجزة عن وضع حد للدمار القائم في مناطق التراث الثقافي في فلسطين، وحمایتها في حالة النزاع المسلح، وكانت عاجزة حتى عن الإدانة بصوت صريح وعال، للدمار الذي حصل في الممتلكات الثقافية، والذي شمل العديد من المساجد والكنائس.

إن الاعتداء على أقدس الأماكن المسيحية في فلسطين وهي كنيسة المهد في بيت لحم، ولعله ليس صدفة أن تأتي هذه المدينة على رأس القائمة الفلسطينية للتراث العالمي، المدينة التي شهدت ميلاد السيد المسيح، و شهدت كذلك دخول الدبابات الإسرائيلية إلى ساحة المهد وشهدت الخراب، والدمار والقتل الذي لحق بأناس أبرياء، لم يجابه من قبل لجنة التراث العالمي إلا بالشجب والاستنكار فقط^{١٥}.

كما أدى بناء الجدار الفاصل في عمق الأراضي الفلسطينية إلى السيطرة على المصادر الثقافية للشعب الفلسطيني، وإلحاق أضرار فادحة بالتراث الثقافي الفلسطيني، تمثلت بتدمير عشرات المواقع والمعالم الأثرية في مسار بناء الجدار نفسه، وفصل مئات المواقع في المنطقة العازلة الواقعة بين خارج مسار الجدار إلى جانب فصل مدينة القدس عن محيطها العربي، كما أدى بناء هذا الجدار إلى تدمير كارثي للمشهد الثقافي والطبيعي الفلسطيني وتكاملته^{١٦}.

واستفحلت ظاهرة سرقة الآثار والتنقيب غير القانوني والاتجار غير المشروع بالمواد الأثرية والممتلكات الثقافية، وهي ظواهر تعود بجذورها إلى الاحتلال نفسه الذي شجع على هذه الانتهاكات، والذي حفز طبقة من الوسطاء والتجار للعمل في هذا المجال غير القانوني، وتعتبر عمليات التنقيب غير القانوني والاتجار غير المشروع واحدة من أخطر الظواهر في فلسطين، وقد حفزت سياسة الاحتلال البحث عن المواد الأثرية، وشهدت فترة الاحتلال الإسرائيلي تصاعداً كبيراً لحجم عمليات التهريب والاتجار غير القانوني في الأراضي الفلسطينية، ومن ثم حجم الضرر الذي لحق بالمواقع الأثرية، ووصل هذا النشاط حداً ينذر بالخطر^{١٧}.

ولا يخفى أن الانحدار في غياب القانون، وانهيار نظام الحماية في الأراضي المحتلة، والضغط الاقتصادية على المواطنين التي تمتد بجذورها إلى الاحتلال نفسه، وتشير الإحصائيات المتوفرة حول الفترة

^{١٤} حمدان، أسامة، "عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية"، مقالات أثرية بالمناسبة العشرية على تأسيس المعهد العالي للآثار في جامعة القدس، اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، رام الله، ٢٠١٠، ٩٨ - ٩٩.

^{١٥} FOLWER, E., *World Heritage Right :Statehood and Unesco*, The Palestine Center, 2008, 5.,

<https://whc.unesco.org/en/statesparties/il> Accessed at :20/1/2020.

^{١٦} حمدان، عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية الناتجة عن النشاط الإنساني، ١٠٠-١٠٨.

^{١٧} HAMDAN, T., *The Current State of Archaeology in Palestine*, Vol. 2 , 2010, 19.

ما بعد ١٩٦٧م إلى نهب آلاف المواقع الأثرية. ومنذ عام ١٩٦٧م جرى نقل آلاف القطع الأثرية من المناطق الفلسطينية المحتلة بصورة مخالفة للقانون المحلي والدولي، وقامت السلطات الإسرائيلية الرسمية نفسها بنقل جزء كبير من هذه المواد الأثرية. وهذا يشمل المواد الأثرية المنقولة من متحف الآثار الفلسطيني في القدس.

وتشير الإحصائيات بأن حجم التداول يصل إلى مئة ألف قطعة سنوياً، معظمها يتسرب إلى الخارج، كما انتعشت عمليات التهريب والاتجار غير القانوني بالمتنكات الثقافية على المستوى الإقليمي، وحفزت سياسة الاحتلال المتهاونة خلق طبقة من الوسطاء والمهريين وتجار الآثار يمارسون نشاطهم غير القانوني بدون ترخيص^{١٨}.

ويشكل التراث الثقافي الفلسطيني هدفاً رئيساً لمحاولات الطمس، والإيذاء، والتعتيم، والمسح، لتحقيق هدفين:

- بناء هوية إسرائيلية للتراث، من خلال إضافة المسحة الإسرائيلية على هذا التراث.
- مسح وتدمير فلسطينية التراث وعرويته.
- وسعت إسرائيل في هذا الطريق على مسارين :
- خلق صلة بين اليهود والأرض، عن طريق بعث التراث التوراتي بما فيها من أساطير تتلاءم مع الأهداف الصهيونية، وتوظيفها محلياً وعالمياً.
- إضعاف الصلة بين الشعب الفلسطيني وأرضه، وخلق هوية إسرائيلية قادرة على صهر الجماعات اليهودية المتنافرة في مجتمع موحد، ويحتاج هذا إلى السطو على تاريخ الفلسطينيين وتراثهم، ونسبته إليهم، ويتصدر هذا العمل العديد من الجمعيات والمؤسسات، منها: الجامعة العبرية، مركز التراث والفلكلور اليهودي، متحف الأثولوجيا في حيفا، سلطة الآثار، معهد الآثار في جامعة بار إيلان، مركز الدراسات الفلكلورية، المتاحف البلدية، والمتاحف المستقلة، وتنتشر هذه المؤسسات عدد من الحوليات والكتب والتقارير^{١٩}.

٤. ممارست إسرائيل في مجال التراث المادي الفلسطيني ما يلي:

- هدم وتدمير مئات القرى العربية عامي ١٩٤٨م، وعام ١٩٦٧م، لقد تم تدمير أكثر من (٥٣٢) موقع لكي لا تبقى شاهداً على وجودهم في هذه الأرض.
- التهويد والأسرلة، وبعث الأسماء التوراتية، وإطلاقها على المواقع الفلسطينية مثل (سهل يزرعيل بدل مرج بن عامر، ونهر البركون بدل نهر العوجا، ونهر قيشون بدل نهر المقطع، وكدوميم بدل كفر قدوم).

^{١٨} المغربي، عبد الرحمن حامد، "الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية في مواجهتها فضح ممارسات احتلال التاريخ"، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، رام الله، ٢٠٠٦م، ٣٠١-٣٠٢.

^{١٩} علقم، نبيل، "العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني"، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء، تحرير: حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧م، ١٨٦ - ١٨٧.

- الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية كحريق المسجد الأقصى^{٢٠}، وعلى كنيسة المهد في بيت لحم.

- تزييف التراث: فقد أصبح التطريز والحناء والكحل على سبيل المثال زينة إسرائيلية.

- انتحال الأكلات الشعبية الفلسطينية كالحمص، والفول، والفلفل، وتقديمها على أنها أكلات شعبية يهودية.

- التزوير والتضليل: حيث تنتهج السلطات الإسرائيلية هذا الأسلوب في العديد من المواقع الفلسطينية التي تنسبها إلى أنبياء، أو أولياء لهم علاقة باليهود، مثل الادعاءات حول مقام يوسف^{٢١}، ومسجد بلال بن رباح^{٢٢}، وغيرها الكثير^{٢٣}.

- السياسة التوسعية: ونلمس ذلك بوضوح من خلال الطلب التي تقدمت به إسرائيل من لجنة التراث العالمي، لضم موقع إلى لجنة التراث العالمي، والغريب أن عدداً من هذه المواقع توجد في مناطق حدودية، ويوجد قسم منها في دول عربية مجاورة، مثل وادي الأردن ومنابعه، والبحر الميت، وطريق الحج من القدس إلى مكة^{٢٤}.

- السيطرة على الأوقاف: حيث سعى الاحتلال إلى تفرغ الأوقاف الإسلامية من مضمونها، وإزالة كل الرموز والمؤسسات الإسلامية، التي قد تشكل رافعة للعمل الوطني المناهض لهم، فاستحدثت قوانين جديدة منها: قانون أملاك الغائبين عام (١٩٥٠م)، والذي يعتبر المجلس الإسلامي الأعلى غائباً عن البلاد، ولذلك فإن جميع ما يشرف عليه من أوقاف، أصبح تحت سيطرة دولة الاحتلال، تتصرف فيه كما تشاء، وكان لهذا القانون تأثير مدمر على الأوقاف الإسلامية في فلسطين، فتم تمرير سياسات تقوم على نزع ملكية الأوقاف، وتحويلها لمنفعة المهاجرين والمستوطنين^{٢٥}، وبموجبه استهدفت العديد من الجوامع، والمقابر وغيرها من

^{٢٠} تم حريق المسجد الأقصى بتواطؤ مع الاحتلال بتاريخ ٢١/٨/١٩٦٩م. راجع؛ الخطيب، روجي، "تهويد القدس"، الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي، الرباط، ١٩٩٣م ٥١٣.

^{٢١} قبر يوسف: مقام إسلامي شرق مدينة نابلس، ويسود اعتقاد لدى اليهود بأنه قبر سيدنا يوسف عليه السلام. دويكات، غالب، المرجع في أنساب عشيرة دويكات، نابلس، ١٩٧٨م، ٤٢-٤٣.

^{٢٢} مسجد بلال بن رباح "قبة راحيل": على بعد (٢) كم شمال مدينة بيت لحم، ويسود اعتقاد لدى اليهود بأنه قبر راحيل والدة سيدنا يوسف وأخيه بنيامين عليهما السلام؛ الديسي، وليد، "القدس في المخططات الصهيونية"، نشرة وقائع وأحداث، الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، ع. ٢٥، ٢٠١٠، ١ - ١١.

^{٢٣} عراف، شكري، مقامات الانبياء والأولياء في فلسطين، عكا، ٢٠٠٠م، ٢٠-٥٠.

^{٢٤} حداد، عبد المنعم، التراث الفلسطيني بين الطمس والإحياء، مركز إحياء التراث العربي، الطيبة، ١٩٨٦م، ٥-٣٢؛ علقم، العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني، ١٨٦ - ١٩٤.

^{٢٥} الصلاحيات، سامي محمد، الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ط. ١، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١١م، ٢٥؛ دمير، مايكل، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٤٨ - ١٩٨٨م)، ترجمة طريف الخالدي، ط. ١، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٢م، ٣٠.

المؤسسات الدينية، وحولت إلى أغراض أخرى تتنافى وقدسيته بشكل فاضح، بغية طمس الوجود العربي الإسلامي في هذه البلاد^{٢٦}.

- **في مجال التراث الفكري:** يعتبر التراث الفكري إبداعات لشعب في مجالات الفقه والفلسفة، واللغة والأدب والنثر والجغرافيا والتاريخ والتقاليد والقيم والطقوس والقضاء الشعبي، ويبرز الاحتلال التفوق العبري والحضاري عبر العصور، لتكوين الإحساس بالتمايز والتفوق والشعور بالاستعلاء، ونشر الإحباط، وغرس اليأس، والتشويه، وفي هذا المجال شنوا حرباً ثقافية ضد الشعب العربي الفلسطيني، تشكل الأساس لحروبهم المتعددة - حرب الأرض - وحرب المياه - وحرب الضرائب وحرب التهجير - وحرب التسميم ضد الأجيال الشابة - وحرب التدمير النفسي ضد الأسرى في السجون - والحرب الشاملة في كافة حقوق الإنسان، واستبدال المجتمع الفلسطيني بمجتمع صهيوني^{٢٧}.

وتتحدث الكتب العبرية عن مكونات الإسلام، وعلاقته بفلسطين، وخصوصاً في مجال حادثة الإسراء والمعراج، كمجموعة من الحكايات، التي يطغى عليها الأسطورة والخيال، والمستمد كثير منها من الديانة اليهودية، وترفض وجود المسجد الأقصى في القدس، في محاولة لإقصاء المكان، وتهميشه عن الوجود الإسلامي في القدس بشكل خاص، وفلسطين بشكل عام^{٢٨}.

وتتحدث عن العربي الجاهل المتخلف، عديم الفهم الذي لا يمتلك رؤية فكرية منظمة، متمسك بالقبلية وسفك الدماء، وواد البنات، هذا العربي الذي لا يعرف النظافة، القذر، فالأولاد يقضون حاجاتهم في الساحة أو في الحظيرة أو في البيت، أما الكبار فيأخذ الواحد منهم إبريقاً، ويخرج إلى الحقول، حتى الاستحمام يكاد تكون غير مألوفة، باستثناء غسل بعض أعضاء الجسم من أجل الصلاة، وهناك بعض الفلاحين الذين لم يمس الماء أجسامهم منذ زمن طويل، وأن امرأة أقسمت بالله أنها ولدت ستة أولاد دون أن يمس الماء جسدها، وأن الصابون ليس له ذكر عند العرب، وهم يرتدون الثوب ولا يغيرونه إلى أن يبلى، حيث يغدو مليئاً بالقمل والبراغيث.

ويظهر العربي عديم الثقافة والتفكير، راعي أغنام، بائع متجول، عامل بسيط، عامل في بيت يهودي، ملامحه شريرة، وجهه مجروح وخشن، يمتاز بمزايا سلبية مثل الكسل، والاحتيال، والخيانة، ويعيشون في عالم

^{٢٦} أشقر، محمد سعيد، مساجدنا صورة أخرى للنكبة، مؤسسة إحياء التراث الإسلامي، القدس، ٢٠٠٨م، ١٥ - ٢٩.

^{٢٧} البحراوي، سعد إبراهيم، الأدب الصهيوني بين حريين (حزيران ٦٧ - تشرين ٧٣)، ط. ١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٧م، ٣٥ - ٦٠؛ للمزيد راجع كتاب: جارودي، رجاء، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ط. ١، القاهرة: دار الغد العربي، ١٩٩٦م، ٢٠ - ٦٠.

^{٢٨} يافه، حواء لاتسروس، قدسية القدس في الإسلام، القدس، دراسات في تاريخ المدينة، تحرير أمنون كوهين، ترجمة: سلمان مصالحة، القدس، ١٩٩٠م، ٣٥ - ٤٥.

غير حقيقي، والحقيقة بالنسبة لهم هي الجحيم، وحوش يأكلون اليهود أحياء دون أن تسقط منهم قطرة دم، والتخلف العربي هو مسالة موروثية ولن يتخلصوا أبداً منها^{٢٩}، وأفضل وسيلة هي طردهم من البلاد.

وتتحدث عن الموقف الصهيوني من العرب باسم "روح الصهيونية"، التي تلغي التاريخ الإسلامي من مناهجها، وترتكز على ما يعرف بأرض إسرائيل، حتى العطل الأسبوعية أصبحت متوافقة مع أعيادهم^{٣٠}، وتطال هذه الثقافة اليهود الشرقية، التي تنظر إليهم باحتقار ودونية نتيجة لاحتكاكهم بالعرب^{٣١}.

كما تقدم صورة مشوهة للإنسان الفلسطيني، تتمثل في صورة الإرهابي والقاتل، والمتوحش، وفي فيلم إسرائيلي يحكي قصة شاب عربي، تعرف على فتاة إسرائيلية، وتقوم بينهما علاقة عاطفية تنتهي بالزواج، وعندما يحضرها إلى قريته، فتأخذها النساء العربيات ويجرين لها عملية ختان مروعة، تصاب بعدها بإضطرابات عقلية^{٣٢}.

- **في مجال التراث الفني:** لم يسلم التراث الفني من محاولات الطمس والتحريف، فالموسيقى الشرقية طعمت بالحن عبرية، والدبكات استغل المصممون كثيراً من حركاتها، لتسوق في الخارج كفنون إسرائيلية، وفي هذا المجال قدمت فرقة الفنون الشعبية الإسرائيلية، العديد من نماذج الفولكلور الشعبي الفلسطيني، أثناء مشاركتها في مهرجان اللوز بمدينة أغرينو الإيطالية (٢٠١٠م)، كفلكور إسرائيلي، وتم تقديم رقصات الدبكة الفلسطينية للحضور الإيطالي على أنها فنون إسرائيلية، وقدمت شخصية حجا كشخصية يهودية، إضافة إلى سرقة الحكايات الشعبية الفلسطيني، حتى الزي الفلسطيني المطرز، تحول على مضيفات طائرات العال الإسرائيلية إلى زي يهودي^{٣٣}.

وفي المجالات كافة مارست إسرائيل التمييز العنصري، والقومي، والديني، والأيدلوجي، والثقافي ضد الممتلكات الثقافية الفلسطينية، وتضرب عرض الحائط بقرارات اليونسكو، وتقوم بعمليات التخريب والهدم في العديد من المناطق الفلسطينية، وخصوصاً في مدينة القدس، فافتتحت العديد من الكنس، وتسير بخطى منظمة ومدروسة لتهود القدس^{٣٤}.

^{٢٩} البحراوي، الأدب الصهيوني بين حريين (حزيران ٦٧ تشرين ٧٣)، ٣٥ - ٦٠؛ للمزيد راجع كتاب: جارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ٢٠٠٦.

^{٣٠} كناعنة، شريف، التغيير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل، ترجمة: مصلح كناعنة، جامعة بيرزيت، ١٩٨٤م، ١٨.

^{٣١} كناعنة، التغيير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل، ١٠٨.

^{٣٢} علقم، العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني، ١٩٢ - ١٩٦.

^{٣٣} علقم، العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني، ١٩٢ - ١٩٦؛ حداد، التراث الفلسطيني بين الطمس والأحياء، ١٩ - ٢٢؛ جبر، يحيى، "مستقبل التراث الشعبي الفلسطيني على ضوء المستجدات"، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء، تحرير حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧م، ٢٨٦ - ٢٨٨.

^{٣٤} حمدان، عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية، ١٠١ - ١٠٢.

وفي عام (١٩٨١م) اتخذت لجنة التراث العالمي قراراً بإدراج القدس ضمن قائمة التراث العالمي بناء على طلب الحكومة الأردنية^{٣٥}، وقد تم رفض قرار الحكومة الإسرائيلية، ضم جبل النبي داوود تحت مسمى جبل صهيون إلى قائمة التراث العالمي^{٣٦}.

وفي العقد الأخير من القرن العشرين، تنبعت إسرائيل إلى أهمية تواجدها ليس على الخريطة السياسية فحسب، بل على الخريطة الثقافية للعالم، وذلك من خلال تسجيل مواقع تراثية باسمها على لائحة التراث العالمي، وعليه فقد استلزم الأمر أولاً التوقيع على اتفاقية (١٩٧٢م)، لصون التراث الثقافي والطبيعي، وذلك كشرط أساسي لقبول طلب تسجيلها لأي موقع، وهذا ما جرى بالفعل عام ١٩٩٩م، هذه الاتفاقية التي ضربت ولا تزال تضرب بها عرض الحائط بالرغم من توقيعها ومصادقتها عليها.

- وتصنف لجنة التراث العالمي المواقع التالية كموروث ثقافي إسرائيلي وهي :

١ . مسعدة^{٣٧}.

٢ . مدينة عكا القديمة^{٣٨}.

٣ . المدينة البيضاء في تل أبيب^{٣٩}.

٤ . المواقع التوراتية: مجدو^{٤٠}، حاصور^{٤١}، بئر السبع^{٤٢}.

^{٣٦} نجم، رائف، دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس، الأيسسكو، ٢٠١٠م، ١٥.

^{٣٧} عبيد، جان، " دور اليونسكو في حماية التراث الثقافي"، مجلة المعرفة الأرشيفية، ع. ١٧٣، ٢٠٠١م، ٢٠.

^{٣٧} مسعدة: "متسادا" قلعة على جبل غرب البحر الميت، اشتهرت بالحدث الدرامي الأسطوري ربما، الذي أدى إلى انتحار (٩٥٣) يهودياً رفضوا الاستسلام للقوات الرومانية التي حاصرت القلعة خمسة أشهر، أثناء التمرد اليهودي الذي وقع عام ٧٠م، وعندما اجتاح الرومان القلعة لم يجدوا على قيد الحياة إلا سيدتين وخمسة أطفال، أما الباقون فانتحروا بعد أن رفضوا الاستسلام، والرواية حقيقة من صنع الدراسات التوراتية التي شرعت في إعادة تكوين الماضي المنخيل لإسرائيل القديمة بما يخدم إسرائيل في الحاضر، وتقديمها كنموذج بطولي من الماضي، وتحويلها إلى رمز الكبرياء والتصميم، وقد استحدثت العسكريون الإسرائيليون تقليداً يقضي بقيام جنود سلاح المدرعات بأداء يمين الولاء للعسكرية أمام القلعة بعد انتهاء تدريباتهم، وكشف المؤرخ الإسرائيلي "نخمان بن يهودا" في كتابه "أسطورة المتسادا" عام (١٩٩٥م) أن الأشخاص الذين احتموا بالقلعة هرباً من بطش الرومان، كانوا من اللصوص وقطاع الطرق، كما كانوا مكروهين من جانب المؤسسة اليهودية آنذاك، ولم ينظر إليهم أحد كأبطال قوميين، واشتهرت الرواية الرسمية الإسرائيلية بقلب الحقائق التي تتصل بالزمان، لإعادة تكوين الماضي والاستحواذ عليه، من أجل الاستحواذ على الحاضر؛ للمزيد: خوري، إبراهيم سلامة، الدليل السياحي، القدس، ١٩٩٧م، ١٣١ - ١٣٦.

^{٣٨} عكا: مدينة فلسطينية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في نهاية الرأس الشمالي لخليج عكا، شمال مدينة حيفا. بوري، متى سمعان، يوسف شبل، عكا تراث وذكريات، ط. ٢، بيروت: دار الحمراء للطباعة والنشر، ١٩٩٤م، ١٣.

^{٣٩} المدينة البيضاء في تل أبيب: مستعمرة على ساحل البحر المتوسط، تأسست عام ١٩٠٩م، على أنقاض الموقع الفلسطيني تل الربيع، بجوار يافا ودمجت المدينتين كمدينة موحده، وتطلق المدينة البيضاء على قسم من الأجزاء الأولى لمدينة تل أبيب؛ للمزيد: خوري، الدليل السياحي، ٢٢٠.

^{٤٠} مجدو: على بعد (٧) كم غرب مدينة جنين في الطريق إلى حيفا؛ شراب، محمد، معجم بلدان فلسطين، دمشق: دار المأمون للتراث، ط. ١، ١٩٨٧م، ٦٤٩ - ٦٥٠.

٥. طريق البخور " مدن الصحراء في النقب" ^{٤٣}.

٦. البهائية المقدسة في حيفا^{٤٤}، والجليل الغربي^{٤٥}.

وفي ٢٩/٦/٢٠١٢م، قررت لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو إدراج موقع تطور الإنسان القديم في جبل الكرمل: المغاور الأثرية في وادي المغارة، وهي تمتد على مساحة (٥٤) هكتارا وتحتوي على معالم ثقافية تجسد عملية تطور الإنسان القديم على مدى ٥٠٠,٠٠٠ سنة كتراث إسرائيلي.

وفي الموقع آثار تدل على وجود مقابر ومنشآت معمارية صخرية قديمة وعلى انتقال الإنسان الذي كان يعيش في مجتمعات صيادين إلى أسلوب عيش يقوم على الزراعة وتربية الحيوانات^{٤٦}.

- وضمت إسرائيل المواقع الفلسطينية التالية ضمن قائمة التراث الإسرائيلي هي :

١. أم العمد^{٤٧}.

٢. بيسان^{٤٨}.

٣. تل القاضي "دان" ^{٤٩}.

٤. تل عراد^{٥٠}.

^{٤١} حاصور " تل القدح ": بمعنى " صيرة الغنم" تقع شمال بحيرة طبرية، وتم الكشف عن معبدتين كنعانيين في حفريات الموقع. سعيد، بشاى، حاصور، قاموس الكتاب المقدس، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمس، إبراهيم مصر، ط٨، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٢م، ٢٨٢ - ٢٨٣.

^{٤٢} بئر السبع: مدينة فلسطينية على بعد (٨٣) كم جنوب مدينة القدس. صالح، عبد المسيح، بير السبع، قاموس الكتاب المقدس، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمس، إبراهيم مصر، ط٨، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م، ١٥٠ - ١٥١.

^{٤٣} وهي مدن "كرب في النقب الغربي، ومدينة عبادات على بعد (٦٥) كم جنوب بئر السبع، ومدينة عاقر على طريق المسمية للطرور؛ للمزيد راجع: خوري، الدليل السياحي، ٢٣٤ - ٢٤٣.

^{٤٤} البهائية: مؤسس البهائية الإيراني على الشيرازي (١٨١٩ - ١٨٥٠م) واعتقد أن الله اختاره لأداء رسالة دينية وسمى نفسه الباب الذي يدخل منه الناس لمعرفة الله، حكم عليه العثمانيون بالموت، ودفنت جثته في مقبرة البهائية الضخمة في حيفا، حيث مركز البهائية؛ الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ج.٧، دار الهدى، كفر قرع، ١٩٩١م، ٢٧٣ - ٢٧٦.

⁴⁵ FOWLER, World Heritage Right :Statehood and UNESCO, 2-3 ; <https://whc.unesco.org/en/statesparties/il> Accessed at :20/1/2020.

⁴⁶ <https://whc.unesco.org/en/list/1393> Accessed at :25/12/2022

^{٤٧} أم العمد: قرية فلسطينية تقع جنوب شرق حيفا وتبعد عنها قرابة (١٨) كم الدباغ، بلادنا فلسطين، ج. ٧، ٥٧٧.

^{٤٨} بيسان: مدينة في شمال فلسطين قرب نهر الأردن على دائرتي عرض (٣٠ - ٣٢)، وخطي طول (٣٠ - ٣٥)؛ حمودة، عبد الرحمن، ورفاقه، موسوعة المدن الفلسطينية، ط.١، دائرة الثقافة: منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٩٠م، ١٢٣.

^{٤٩} تل القاضي: يقع في شمال فلسطين بالقرب من الحدود اللبنانية حيث يقع نهر الدان في الجليل الأعلى، وهناك محميتان هما محمية تل دان بمساحة (٣٩١) دونم غنية بالحياة النباتية، ومحمية تل القاضي على ضفاف نهر دان قرب الحدود السورية من الشمال ومساحتها ٥٠٠ دونم؛ جاد، اسحاق ومحمد الحميدي، مدخل إلى البيئة الفلسطينية، برنامج التربية من أجل الوعي والمشاركة - سلسلة دراسات الوعي البيئي، القدس: مؤسسة امرزيان، ١٩٩٢م، ٧٩؛ القاضي (تل)، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، ١٩٨٤م، ج.٣، ٤٩٣.

^{٥٠} تل عراد: على بعد (٢٧) كم جنوب الخليل، ومساحته (١٠٠) دونم؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج. ٥، ٢٣٦.

- ٥ . جبل جرزيم^{٥١}.
- ٦ . جبل عيبال^{٥٢}.
- ٧ . الحدائق التوراتية في منطقة سلوان^{٥٣}.
- ٨ . الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل^{٥٤}.
- ٩ . سهل مرج بن عامر^{٥٥}.
- ١٠ . عسقلان^{٥٦}.
- ١١ . غوش عتصيون^{٥٧}.
- ١٢ . قبر يوسف.
- ١٣ . قلعة راس العين^{٥٨}.
- ١٤ . قيسارية^{٥٩}.
- ١٥ . كدوميم^{٦٠}.
- ١٦ . كهوف قمران قرب البحر الميت^{٦١}.

^{٥١} جبل جرزيم: يقع جنوبي مدينة نابلس، يرتفع (٨٨١) مترا عن سطح البحر، ويطلق عليه اسم جبل الطور، وتعيش عليه الطائفة السامرية.

AL-JUBEH, N. , *Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates*, Ministry of Planing And Internationl Cooperation, 1999, 67

^{٥٢} جبل عيبال: جبل يشرف على مدينة نابلس من جهة الشمال، ويرتفع (٩٥١م) عن سطح البحر.

AL-JUBEH, *Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates*, Ministry of of Planing And Internationl Cooperation, 69

^{٥٣} يتم هدم العديد من منازل سلوان في جنوب شرق الحرم القدسي الشريف لإقامة حدائق توراتيه مكانها. الأشقر، علاء، القدس الإسلامية: "نشرة وقائع وأحداث"، الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، ٣، رام الله، ٢٠٠٠م، ٣ - ٤ .

^{٥٤}AL-JUBEH, *Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates*, Ministry of Planing And Internationl Cooperation, 125.

^{٥٥} سهل مرج ابن عامر: سهل داخلي فسيح يفصل جبال فلسطين الشمالية عن جبال نابلس والكرمل سماه الكنعانيون سهل يزرعيل، وسمي بمرج بن عامر نسبة إلى بني عامر، وهم من قبائل بني كلب العربية؛ شراب، معجم بلدان فلسطين، ٦٥٤ .

^{٥٦} عسقلان: مدينة فلسطينية على بعد ٢٠ كم شمال قطاع غزة؛ خوري، *الدليل السياحي*، ٢٢٨ .

^{٥٧} غوش عتصيون: تقع بالقرب من مدينة الخليل، وهي مستعمرة أقيمت على أراضي قرية بيت أمر الفلسطينية؛ الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين، ١١ج، كفر قرع: دار الهدى، ١٩٩١ م، ٥، ١١١ .

^{٥٨} قلعة راس العين: تقع قرب قرية مجدل الصادق شمال شرق الرملة؛ الموسوعة الفلسطينية، *القسم العام*، ج ٤٠، ٨٥ .

^{٥٩} قيسارية: مدينة فلسطينية تقع على بعد ٣٧ كم جنوب غرب حيفا؛ عرفات، جميل، *من ذاكرة الوطن*، الناصرة، د.ت، ٢٠٣ .

^{٦٠} كدوميم: مستوطنة أقيمت على أراضي قرية كفر قدوم غرب نابلس؛ شراب، معجم بلدان فلسطين، ٦٢٦ .

^{٦١} مخطوطات البحر الميت: من أهم المخطوطات الدينية لدى اليهود يعود تاريخها (مائة سنة قبل الميلاد حتى مائة سنة بعد الميلاد)، عثر عليها عام ١٩٤٧م، في كهوف قرب البحر الميت، في موقع خربة "قمران" لذلك تسمى أيضاً "مخطوطات قمران" أو "لفائف قمران"، وهي تتبع طائفة يهودية هي طائفة "الأسينيين" التي انفصلت عن بقية المدن اليهودية، وبنيت مدينة

١٧ . النبي صموئيل ^{٦٢} .

١٨ . مجدو: تقع غرب جنين على الطريق إلى حيفا.

١٩ . مدينة داود ^{٦٣} .

٢٠ . مسجد بلال بن رباح "قبة راحيل" .

٢١ . مغارة أم التوأمين ^{٦٤} .

٢٢ . منطقة سوسيا ^{٦٥} .

٢٣ . وادي الحمام ^{٦٦} .

كما تضع إسرائيل قائمة ثالثة، وهي عبارة عن (٢٠) موقعاً ترشحها للتسجيل على قائمة التراث العالمي

١ . جبل صهيون ^{٦٧} .

٢ . المسجد الأبيض في مدينة الرملة ^{٦٨} .

٣ . سهل الحولة ^{٦٩} .

صغيرة في هذا المكان، لكنها تحطمت بفعل زلزال (عام ٣١٠ ق.م) وأعيد بناء الموقع عام ٤ ق.م، لكن الرومان أحرقوه عام ٦٨م، والمرجع أن أفراد هذه الملة كانوا يعيشون في المغائر المجاورة وفي أكواخ أو خيام من الجلود والطين، وقد اكتشف أول جزء من هذه المخطوطات بعض البدو صدفة في مغارة أثناء بحثهم عن ماعز ضلت منهم، فباعوها لبائعين فلسطينيين فحملوها لمطرانهم الأرثوذكسي، وحملها بدوره إلى الولايات المتحدة عام ١٩٤٨م، وتم الإعلان عن هذا الاكتشاف المهم، وفي عام ١٩٦٧م، أصبح موقع قمران، ومتحف "روكفلر في القدس المحتوي على بقية المخطوطات رهن السيطرة الإسرائيلية؛ هاردنج، لانكستر، آثار الأردن، ترجمة: سليمان موسى، عمان، ١٩٦٥م، ١٩٠-٢٠٣ .

^{٦٢} النبي صموئيل: قرية فلسطينية على بعد (٨) كم شمال غرب القدس؛ أبو فردة، فايز، القدس منها وقراها، عمان: دار الجليل للنشر، ط.١، ١٩٩١م، ١٩٢ .

^{٦٣} مدينة داود: يتم التخطيط لإقامتها على أراضي قرية سلون في الناحية الجنوبية الشرقية المحاذية للمسجد الأقصى؛ الأشقر، القدس الإسلامية، ٣ .

^{٦٤} مغارة أم التوأمين: كهف كارستي يقع في مستعمرة بيت شمش التي أقيمت عام ١٩٥٠ على أراضي القرية الفلسطينية "دير أبان" غرب القدس؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ٢، ١٨٨ .

^{٦٥} منطقة سوسيا: خربة شرق قرية السموع في محافظة الخليل؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ٥، ٢٢٥ .

^{٦٦} وادي الحمام: بالقرب من قلعة حطين ويصب على بعد (٦) كم جنوب مدينة طبرية، وهناك نقبت بعثة إسرائيلية حيث اكتشفوا أقدم كنيس يهودي حسب اعتقادهم؛ عراف، المواقع الجغرافية في فلسطين، ٦١ .

^{٦٨} جبل صهيون: أحد الجبال المطلة على القدس من جهة الجنوب، وعرف باسم جبل المكبر؛ يحيى، عادل، ومعين صادق، وحنا عبد النور، دليل فلسطين السياحي، رام الله، ٢٠٠٠م، ٥٢ .

^{٦٩} المسجد الأبيض في الرملة: يعتبر من أهم معالم مدينة الرملة بناه الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك عام ٩٨هـ/٧١٦م، وتوفي قبل إتمام المسجد فأقامه الخليفة عمر بن عبد العزيز، وأقيمت في طرفه مئذنة بديعة، وعرف بالجامع الأبيض، لانه بني بحجارة بيضاء. وقد دمره الفرنجة وأعاد بناءه السلطان صلاح الدين الأيوبي، عام ٥٨٦هـ/١١٩٠م، ثم جددته (الظاهر بيبرس) بعد عام ٦٦٦هـ/١٢٦٧م، وأعاد تجديده السلطان محمد بن قلاوون عام ٧١٨هـ/١٣١٨م؛ العسلي، كامل جميل، تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص، عمان: منشورات دار الكرمل، صامد، ١٩٨٦م، ٢١٤ - ٢٣٨ .

- ٤ . بيت شعاريم^{٧٠} .
- ٥ . دجانيا ونهلال^{٧١} .
- ٦ . بحيرة طبريا^{٧٢} .
- ٧ . رحلات السيد المسيح وتلاميذه في الجليل^{٧٣} .
- ٨ . وادي الحمام .
- ٩ . جبل كركوم^{٧٤} .
- ١٠ . تمنع^{٧٥} .
- ١١ . الكهوف التاريخية غرب بيت جبريل^{٧٦} .
- ١٢ . مقام النبي شعيب^{٧٧} .

^{٦٩} سهل الحولة : تقع بحيرة الحولة بجوار الحد الفاصل بين فلسطين وسوريا، وتشكل أرض الحولة المليئة بالمياه الضحلة والمستنقعات منطقة مثلة الشكل بمساحة (٥٠) كم مربع، وقد انتهى الاحتلال من تجفيف بحيرة الحولة عام ١٩٥٧م، الدباغ، بلادنا فلسطين، ٥٥ - ٥٦ .

^{٧٠} بيت شعاريم: مستعمرة يهودية أقيمت على أراضي قرية الشيخ بريك، على بعد (١٨) كم جنوب شرق حيفا؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ٦٧٤ .

^{٧١} دجانيا ونهلال: أقدم كيبوتسين أسسهم اليهود نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ونهلال يقع قرب الناصرة، أما دجانيا فقد أقيمت على موقع "ام الجون" العربية على الجانب الشرقي من مخرج نهر الأردن من بحيرة طبرية؛ أبو ريا، علي حسين، *أطلس معالم فلسطين قبل عام ١٩٤٨م*، أم الفحم، ٢٠١٠م، ٥٨ ، ٦١ .

^{٧٢} بحيرة طبرية: بحيرة عذبة شمال فلسطين وجنوب بحيرة الحولة، مساحتها (١٦٥) كم مربع ويمر بها نهر الأردن؛ الدباغ، بلادنا فلسطين، ج. ١، ٦٩ .

^{٧٣} رحلات السيد المسيح في الجليل: مثل قانا الجليل على بعد (٨) كم شمال الناصرة، والمجدل جنوب بحيرة طبرية، وكفر ناحوم شمال بحيرة طبرية، وجبل التطويبات على بعد (١٢) كم من بحيرة طبرية، وبيت صيدا شمال شرق بحيرة طبرية، وجبل طابور؛ الحلو، *قانا الجليل*، ٧١٠.٧٠٩؛ عقاد، *كفر ناحوم*، ٧٨٢ - ٧٨٣؛ خوري، *الدليل السياحي*، ١٥٧ - ١٥٨، ١٦٩ .

^{٧٤} جبل كركوم : وهو جبل العديد المذكور في سفر الخروج، يرتفع جبل العديد (٨٤٧) م، عن سطح البحر، ويسيطر على الحوض الأعلى لوادي عديد، على حدود سيناء، وتنتشر على سفوح الجبل القبور القديمة، وتنتشر حوله نقوش مهمة لحيوانات وزواحف ورموز دينية، وغيرها والتي تبلغ نحو (٤٠) ألف لوحة، سجل عليها من مروا بالمكان من العصور الحجرية حتى الفترة الإسلامية؛ صحيفة الحياة الجديدة، ٢٩ / ٣ / ٢٠١١م، ع. ٥٧٤٣ .

^{٧٥} تمنع: تقع على بعد (٢٥) كم شمال إيلات، واسمها العربي منايا، تم اكتشاف مناجم للنحاس تعود إلى الآلاف الثالث قبل الميلاد؛ خوري، *الدليل السياحي*، ٢٤٤ .

^{٧٦} هي منطقة كهوف وخنادق قديمة في مريسة شهدت أيام المماليك بناء الكولومباريوم لتربية الحمام الزاجل؛ عرار، عبد العزيز، *قرية بيت جبرين*، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، سلسلة القرى المدمرة، جامعة بير زيت، ١٩٩٥م، ٢٤٧، ٢٤٨ - ٢٤٩ .

^{٧٧} منطقة مقام النبي شعيب في حطين : يرجع أول ذكر لمقام النبي شعيب إلى منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، في الفترة الفاطمية، وهي فترة تأسيس ونشر المذهب الدرزي، وهو مقام مقدس ويعتبر محج لديهم؛ الصغير، علي، "مقام النبي شعيب (ع) في كتب المؤرخين والرحالة"، *مجلة العمامة*، ع. ٩٨، ٢٠١٠م، ٢٠ - ٢٥ .

١٣ . العبيدية^{٧٨} .١٤ . موقع ما قبل التاريخ في جبل الكرمل^{٧٩} .١٥ . الأجران الثلاثة في صحراء النقب (وادي الرمان، الكبير والصغير)^{٨٠} .١٦ . قصر المنية الأموي^{٨١} .١٧ . أربيل في شمال فلسطين^{٨٢} .

١٨ . مدينة قيسارية .

١٩ . تل القاضي .

٢٠ . بيسان .

اد هذه الحملة بعض كبار المسؤولين الإسرائيليين الذين استغلوا سلطتهم لنهب وسرقة الآثار الفلسطينية، إضافة إلى الجدار العزل الذي دمر العديد من المواقع الأثرية الفلسطينية، وسرقة مخطوطات قرمان التي استولت عليها عام ١٩٦٧ م من متحف روكفلر في القدس^[٨٣].

وقد تعرضت إسرائيل لإدانات عدة في هذا المجال، منها النداء الملح في إطار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٢٥٣)، والذي جاء فور احتلال مدينة القدس عام ١٩٦٧م، وأكد على أن القوة المحتلة ملزمة بتنفيذ اتفاقيات حماية التراث الثقافي، وركز القرار على ما يلي:

١. تحافظ بمنتهى الدقة على المواقع والمباني والآثار، وغيرها من الممتلكات الثقافية، في المناطق التي تحتلها، ولا سيما في مدينة القدس القديمة.

⁷⁸ العبيدية: موقع في شمال فلسطين يعود إلى العصر الحجري القديم في فلسطين حيث بدأ الإنسان الأول يصنع أدواته من الحجارة، ويعتبر من أهم المواقع الأثرية وأشملها في جنوب بحيرة طبريا.

GOLDBERG,P.,«The changing Landdcape», in the the Archaeology of Society in the Holy Land, Edeted by: Tomas Levy, London: Leicester University Press, 1998, 40-57.

^{٨٠} كهوف جبل الكرمل مثل: كهف الطابون، وكهف السخول، وكهف الكبارا، ومغارة الفقزة، و عثرت المكتشفات الأثرية الحديثة على جمجمة إنسان الكرمل الذي يعتبر مرحلة وسط بين الإنسان الأول Early Homo وبين العاقل Neandertal، و قدر العلماء عمرها (150) الف عام.

SMITH, P., «People of the Holy land from prehistory to the resent past», In the the Archaeology of Society in the Holy Land, London, 1980, 58-75

^{٨١} الجُرن: هو سهل مستوٍ تحيط به جدران صخرية منتصبة وعالية " وهدة"، ويكون واد واحد في طرفها لتصرف المياه، وهناك أجران سببتها النيازك، وهناك أجران سببها احتكاك الطبقات الصخرية الصلبة بطبقات أخرى لينة تحتها، وهناك عشرات الأجران الاحتكاكية في العالم. أبرزها في النقب هي: جرن وادي الرمان، والجرن الكبير والجرن الصغير؛ عبد الكريم، إبراهيم، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة و دليل)، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١م، ٢٠٩.

^{٨٢} قصر المنية: يقع في الزاوية الشمالية الغربية من بحيرة طبرية، بناه الخليفة الوليد بن عبد الملك عام ٧٠٧هـ/٧٠٧م.

العابدي، محمود، القصور الأموية، عمّان، ١٩٨٥م، ٩٢، ٩٦ .

^{٨٣} أربيل: خربة إريد الواقعة على بعد (٤) كم شمال غرب مدينة طبرية؛ الدباغ، بلاندا فلسطين، ج. ٦، ٥ .

^{٨٣} علقم، العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني، ١٩٣-١٩٤ .

٢. تمتنع عن القيام بأي عملية من عمليات التنقيب عن الآثار أو نقل هذه الممتلكات أو تغيير معالمها أو طابعها الثقافي والتاريخي.

ومنذ ذلك التاريخ لم تتوقف اليونسكو عن توجيه النداءات، وإصدار قرارات الإدانة بشأن الاعتداءات الإسرائيلية على الآثار في القدس بوجه خاص، ومن بينها أعمال الحفريات أسفل الأقصى، وجريمة إحراقه عام ١٩٦٩م، وفي كافة المناطق المحتلة، وقد صدر عن مجلس الأمن (٧٤) قراراً، وعن منظمة اليونسكو (٢٦) قراراً، تتعلق بحماية التراث والثقافة والآثار والتعليم في فلسطين^{٨٤}.

الخاتمة والنتائج:

عندما ندرك أن التراث الثقافي أحد المكونات الرئيسية للهوية الثقافية للشعب الفلسطيني، ومورداً مهماً للتنمية المستقبلية، وبعد أن تعرضنا لسنوات طويلة للتشريد ومحاولة إلغاء الهوية، لماذا لا يتم توثيق هذه المعاناة ولماذا لا يتم توثيق هذا التراث، ولا يتم توثيق ما يدمره الاستيطان، ولا يتم ترميم وتوظيف المباني الأثرية للحفاظ عليها، وتأهيلها لخدمة المجتمع، لماذا توقفنا عن إعداد كوادر متخصصة، وعن توفير البعثات العلمية ودعمها، وتوجيه الباحثين لإجراء البحوث، والدراسات المتخصصة بما يخدم التراث الحضاري، وعن العمل على تأسيس أرشيف وطني موحد للتراث الشعبي الفلسطيني، وعن توفير الإمكانيات الفنية والعلمية والمالية له، للقيام بمسح ميداني شامل لكافة أنواع التراث الفلسطيني.

إننا بحاجة لتطوير واستكمال بناء قاعدة معلومات ثقافية على المستوى الوطني، تشمل قائمة بمواقع التراث الثقافي المادي وغير المادي، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية المحوسبة، وجرد المواد الأثرية المكتشفة، لتكون قاعدة أساسية للمتحف الوطني.

صحيح أنه قد جرى توثيق القرى المدمرة، في الكتاب المهم "كي لا ننسى" الذي قامت به مجموعة من الباحثين وحرره وليد الخالدي، إلا أنه مشروع أولي كان من المفترض أن يجتذب الباحثين إلى المزيد من الدراسات التوثيقية والتفصيلية، فما عدا ما قامت به جامعة بيرزيت من نشر (حوالي ٢٤ قرية) كدراسات تفصيلية، وما قام به بعض الباحثين المنفردين لتوثيق عدد آخر من القرى، بقيت غالبية القرى الفلسطينية المدمرة بتوثيق أولي مهم، لكنه غير كاف.

حقيقة إن سيطرة الاحتلال على متحف الآثار الفلسطيني في القدس، يعتبر عائقاً وسرقة في وضوح النهار لتراثنا الثقافي، وضرباً بعرض الحائط بكل القوانين والأعراف الدولية، ولكن كما يبدو أن الاحتلال لا يقف في وجه إنشاء المتحف الوطن، ولا يمكن الإقرار بما تقوله وزارة السياحة والآثار، والتي تلقي بالمسؤولية على الاحتلال، الذي يمنع افتتاح المتاحف في فلسطين.

^{٨٤} عصام، دور المنظمات الرسمية والأهلية في حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ١٥؛

AWAD, M., Jerusalem in the United Nations Resolutions 1947-1995: The Royal Committee For Jerusalem Affairs, Amman, 1995, 38.

وهل سنبقى موزعين بين مؤسسات وجهود فردية محدودة القدرات؟، لماذا لا نبني استراتيجية وطنية تشرف عليها المؤسسات المختصة، والوزارات المختصة، للمسير قدماً في مجال تفعيل دور التراث الثقافي، وحمايته من الأخطار الكبيرة المحيطة به، ونطالب بتراثنا الذي تكالب عليه الاحتلال وسرقه واحتل تاريخه. حقيقة أن نبدأ متأخرين خير من أن لا نبدأ أبداً، وبعد أن أصبحت فلسطين عضواً في منظمة اليونسكو، يجب أن تبدأ المؤسسات المعنية في فلسطين بعمل ما هو مطلوب منها.

إن غياب دوائر المسح الشامل للتراث الثقافي هو بحد ذاته موضوع خطير ويجب معالجته سريعاً، لقد تم مسح بعض الأماكن بوساطة المجلس الاقتصادي للتطوير وإعادة البناء (بكدار)، ومركز رواق، والدوائر المختصة بجامعة النجاح الوطنية، وبيرزيت وجامعات أخرى، ولكنها بقيت غير شاملة وجهود فردية مشتتة، ويجب التحضير لمثل هذا الجرد الشامل من قبل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية ضمن استراتيجية ومشروع موحد، وبرنامج متكامل يستغرق عدة سنوات، يشرف عليه^[1] فريق من الخبراء والمختصين، بهدف خدمة التراث الثقافي وحمايته.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو ريا، علي حسين، *أطلس معالم فلسطين قبل عام ١٩٤٨م*، أم الفحم، ٢٠١٠م.
- ABŪ RAĪĀ, 'ALĪ ḤUSAYN, *Aṭlas ma'ālm Falasṭīn qabl 'ām 1948*, Umm al-Fahm, 2010.
- أبو طالب، محمود، *آثار فلسطين والأردن في العصور القديمة*، وزارة الثقافة والشباب، عمان، ١٩٧٨م.
- ABŪ TĀLIB, MĀḤMŪD, *Āṭār Falasṭīn wa'l-'Urdun fī al-'uṣūr al-qadīma*, Ministry of Culture and Youth, Amman, 1978.
- أبو فردة، فايز، *القدس مدننا وقراها*، عمان: دار الجليل للنشر، ط.١، ١٩٩١م.
- ABŪ FĀRDH, FĀYZ, *al-Qūds mudunahā wa qurāhā*, Dār al-ġalīl li'l-našr, 1st.ed, Amman, 1991.
- أشقر، محمد سعيد، *مساجدنا صورة أخرى للنكبة*، مؤسسة إحياء التراث الإسلامي، القدس، ٢٠٠٨م.
- AŠQAR, MUḤAMMAD SA'ĪD, *Masāğdunā šūra 'uhrā li'l-nakba*, Foundation for the Revival of Islamic Heritage, Jerusalem, 2008.
- الأشقر، علاء، *تشرة وقائع وأحداث*، الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، ع.٢٥، ٢٠١٠، ١١-١١.
- AL-'AŠQAR, 'ALĀ', «Našrat waqā' i' wa aḥdāt» *al-Hāy'a al-islāmīya al-masīḥīya linuṣrat al-Quds wa'l-muqadasāt* 25, 2010, 1-11.
- الأشهب، رشدي، *المعالم الأثرية في فلسطين*، القدس، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار، دائرة المساعدات التقنية والتدريب، رام الله، ٢٠٠٢م.
- AL-'ĀŠHĪB, RŪŠDĪ, *al-Mā'ālim al-'aṭārīh fī Falasṭīn*, al-qūds, Palestinian Economic Council for Development and Reconstruction (PECDAR), Department of Technical Assistance and Training, Ramallah, 2002.
- البحرأوي، سعد إبراهيم، *الأدب الصهيوني بين حريين (حزيران ٦٧ - تشرين ٧٣)*، ط.١، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٧م.
- AL-BĀḤĪRĀWY, SĀ'D IBRĀHĪM, *al-'Ādab al-'shūhūnī baīn ḥarbaīn (ḥazīrān 67 tīšrīn 73)*, 1sted., al-'mū'assah al-'ārābyā li'l-dīrāsāt wa'l-našr, Beirut, 1977 .
- بوري، متى سمعان، يوسف شبل، *عكا تراث ونكريات*، ط.٢، بيروت: دار الحمراء للطباعة والنشر، ١٩٩٤م.
- BŪRĪ, MĀTĪ SĀM'ĀN, IŪSF ŠĀBL, *'Ākā tūrāt wa ḍikāryāt*, 2thed., Beirut: Dār al-Ḥamrā' li'l-'ībā'a wa'l-našr, 1994 .
- جاد، اسحاق ومحمد الحميدي، *مدخل إلى البيئة الفلسطينية*، برنامج التربية من أجل الوعي والمشاركة - سلسلة دراسات الوعي البيئي، القدس: مؤسسة امرزيان، ١٩٩٢م.
- ĠĀD, ISHĀQ & MUḤAMMAD AL-HAMĪDĪ, *Madḥal 'ilā al-bī'ia al-Falassṭīnīh*, Barnāmağ al-tarbīya min ağl al-wa'y wa'l-mušārkhā silsilat dirāsāt al-wa'y al-bī'ī, mau'ssī amriziān, Jerusalem, 1992 .
- جارودي، رجاء، *الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية*، ط.١، دار القاهرة: الغد العربي، ١٩٩٦م.
- ĠĀRŪDĪ, RAĠĀ', *al-Asāṭīr al-mu'ssah li'l-sīāsah al-isrā'īlī*, 1sted., Cairo: Dār al-ğad al-'arabī, 1996.
- جبر، يحيى، *مستقبل التراث الشعبي الفلسطيني على ضوء المستجدات*، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء، تحرير حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧م.
- ĠĀBR, YAḤYA, «Mustaqbal al-turāt al-ša'bī al-falassṭīn 'ala ḍaw' al-mustağadāt», *Mu'tamar al-turāt al-ša'bī al-falassṭīnī hawyya wa intīmā'*, Edited by: Hassan Al-Silwadī, Yassir Al-Mallah, Palestine: Al-Quds Open University, 2007.

- الجعبة، نظمي، سجل رواق للمباني التاريخية، واستعمالاته لرصد تاريخ القرى المدمرة، <http://www.rivwaqregister.org> Accessed at 20/1/2020.
- AL-ĠA' BH, NAZIMĪ, «Siġal riwāq li'l -mabānī al-tārīhīya, wa isti'mālātuh li-raṣd tārīh al-qurā al-mudamra»,
- "القدس بين الاستيطان والحفريات"، مجلة دراسات الفلسطينية، مج. ٢٠، ع. ٧٩، ٢٠٠٩ م، ٣٩-٥٥.
-، «al-Quds bayn al-istiṭān wa'l-ḥafriyāt», *Mağalat dirāsāt al-Falassṭīniya* 20, N^o.79, 2009,39-55.
- حداد، عبد المنعم، التراث الفلسطيني بين الطمس والإحياء، مركز إحياء التراث العربي، الطيبة، ١٩٨٦ م.
- ḤADĀD, 'ABD AL-MUN' M, *al-Turāt al-Falassṭīnī bayn al-ṭams wa'l -iḥiyā'*, markz iḥyā' al-turāt al-'arabī, al-Ṭība, 1986.
- حسن، جوني، "تدمير الأعيان الثقافية أو احتلال التاريخ"، مجلة الإنساني، ع. ٤٧، الهيئة الدولية للصليب الأحمر، ٢٠٠٩-٢٠١٠ م، ١٠-١٥.
- ḤASAN, ĠŪNĪ, «Tadmīr al-a'yān al-ṭaqāfiya 'aw 'iḥatīl al-tārīh», *Mağalat al-īnasānī* 47, al-Hay'a al-dawlīya li'l-ṣalīb al-aḥmar, 2009-2010,10-15.
- الحلو، جبرة، "قانا الجليل"، قاموس الكتاب المقدس، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمس، إبراهيم مصر، ط٨، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٢ م.
- AL-ḤILLŪ, ĠABRA, «Qānā al-Ġalīl», *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭrus 'Abd al-Malik, John Thompson, Ibrāhīm Miṣr, 8thed, Cairo: Dār al-ṭaqāfa, 1992.
- حمدان، أسامة، "عوامل الدمار التي تؤثر على الممتلكات الثقافية"، مقالات أثرية بالمناسبة العشرية على تأسيس المعهد العالي للآثار في جامعة القدس، رام الله: اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠١٠.
- ḤĀMDĀN, 'USĀMA, «'Awāml al-damār allatī tū'tr 'alā al-mumtalkāt al-ṭaqāfiya», *Maqālāt ātārīya bi'l-munāsaba al-'šriya 'alā t'asīs al-ma'had al-'ālī li'l-ātār fī ḡām'at al-Quds*, Ramallah: al-laġna al-waṭaniya al-Falassṭīniya li'l-tarbiya wa'l-ṭaqāfa wa'l-'lūm, 2010.
- حمودة، عبد الرحمن، موسوعة المدن الفلسطينية، ط١، دائرة الثقافة، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٩٠ م.
- ḤAMŪDH, 'ABD AL-RAḤMAN, *Maūsū'at al-mudun al-Falassṭīniya*, 1sted., Dā'irat al-ṭaqāfa, Munazamat al-tahrīr al-Falassṭīniya, 1990.
- الخالدي، رشيد، سياسة البناء في القدس، ألكسو "Alecso"، ٢٠٠٩ م.
- AL- ḤĀLDĪ, RAŠĪD, *Siyāsāt al-binā' fī al-Quds*, Alecso, 2009.
- الخطيب، روجي، "تهويد القدس"، الندوة العالمية حول القدس وتراثها الثقافي، الرباط، ١٩٩٣ م.
- AL-HĀṬĪB, RŪḤĪ, «Tāhwīd al-Quds», *al-Nādūa al-'ilmīyā ḥāwol al-Qūds wa turātuhā al-ṭaqāfi*, Rabat, 1993.
- خليف، بشار، العبرانيون في تاريخ المشرق القديم، دمشق: دار الرأي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م.
- ḤALĪF, BAŠŠĀR, *al-'Abrāniyūn fī tārīh al-mašrq al-qadīm*, Damascus: Dār al-Rā'ī li'l-našr wa'l-tawzī', 2004 .
- خوري، إبراهيم سلامة، الدليل السياحي، القدس، ١٩٩٧ م.
- ḤŪRĪ, IBRĀHĪM SALĀMA, *al-Dalīl al-siyāhī*, al-Quds, 1997.

- الدباغ، مصطفى مراد، *بلادنا فلسطين*، ج. ١١، كفر قرع: دار الهدى، ١٩٩١م.
- AL-DABĀĠ, MUŞTAFA MURĀD, *Bilādunā Falasţīn*, Vol. 11, Kafr Qar': Dār al-Huda, 1991.
- دمير، مايكل، *سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين (١٩٤٨ - ١٩٨٨م)*، ترجمة طريف الخالدي، ط. ١، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٢م.
- DUMPER, MICHAEL, *Siyāsat Isrā'īl tiġāh al-Āwqāf al-islāmīya fī Fallasţīn (1948 - 1988)*, Translated by: Ṭarīf Al-Ḥalīdī, 1sted., Beirut: Mū'sast al-dirāsāt al-falasţīniya, 1992.
- دوماني، بشارة، *إعادة اكتشاف فلسطين، أهالي جبل نابلس ١٧٠٠. ١٩٠٠م*، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط. ١، ١٩٩٨م.
- DŪMĀNĪ, BIŞĀRA, *I'ādat 'iktişāf Falasţīn, Ahālī ġabal Nāblis 1700. 1900*, Beirut: Mū'sast al-dirāsāt al-falasţīniya, 1998.
- دويكات، غالب، *المرجع في أنساب عشيرة دويكات*، نابلس، ١٩٧٨م.
- DIWYKĀT, ĠĀLB, *al-Marġi' fī ansāb 'aşīrat diwaykāt*, Nablus, 1978.
- ستوم، سميرة، "الأغنية الشعبية في مدينة الخليل"، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني في الخليل، ٢٠٠١م.
- SUTŪM, SAMĪRA, «al-'Uġniya al-ša'bīya fī madīnat al-Ḥalīl», *Mu'tamar al-turāt al-ša'bī al-Falasţīnī fī al-Ḥalīl*, Hebron, 2001.
- سعيد، بشاي، حاصور، قاموس الكتاب المقدس، تحرير: بطرس عبد الملك، جون طمس، إبراهيم مصر، ط. ٨، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٢م.
- SA'ĪD, BIŞĀY, ḤĀŞŪR, *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭurus 'Abd al-Malik, Ġūn Ṭumsun, Ibrāhīm Mişr, 8thed, Cairo: Dār al-ṭaqāfa, 1992.
- شراب، محمد، *معجم بلدان فلسطين*، دار المأمون للتراث، ط. ١، دمشق، ١٩٨٧م.
- ŞARĀB, MUḤAMMAD, *Mu'ġam buldān Falasţīn*, Damascus: Dār al-m'amūn li'l-turāt 1sted, 1987.
- صالح، توفيق، بير السبع، قاموس الكتاب المقدس، تحرير: بطرس عبد الملك، جون طمس، إبراهيم مصر، ط. ٨، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٢م.
- SĀLIḤ, TAWFĪQ, BĪR AL-SAB', *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭurus 'Abd al-Malik, Ġūn Ṭumsun, Ibrāhīm Mişr, 8thed, Cairo: Dār al-ṭaqāfa, 1992.
- صحيفة الحياة الجديدة، ٢٩/٣/٢٠١١م، ع. ٥٧٤٣.
- NEW LIFE NEWSPAPER, N^o.5743, 29/3/2011.
- الصغير، علي، "مقام النبي شعيب (ع) في كتب المؤرخين والرحالة"، مجلة العمامة، ع. ٩٨، ٢٠١٠م.
- AL-ŞAĠĪR, 'ALĪ, «Maqām al-nabī Şu'ayb (ع) fī kutub al-mu'ariḥīn wa'l-raḥḥāla», *Maġalat al-amāma* 98, 2010.
- الصلاحات، سامي محمد، *الأوقاف الإسلامية في فلسطين ودورها في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي*، ط. ١، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات- بيروت، ٢٠١١م.
- AL-ŞALĀḤĀT, SĀMĪ MUḤAMMAD, *al-'Wqāf al-islāmīya fī Falasţīn wa dawruhā fī mūwāġahat al-iḥtīlāl al-Isrā'īlī*, 1sted., Beirut: Markaz al-Zaytūna li'l-drāsāt wa'l-istişārāt, 2011.
- طه، حمدان، "إدارة التراث الثقافي في فلسطين"، مجلة (Focus)، عدد خاص ضمن مشروع الأمم المتحدة الإنمائي لدعم التراث الثقافي والآثار، ع. ١، ٢٠٠٤م، ٣٠-٣٢.

- TAHA, ḤAMDĀN, «Idārat al-turāt al-ṭaqāfi fi Fallasṭīn», *Mağalat (Focus)*, A special issue within the United Nations Development Project to support cultural heritage and antiquities №.1,2004, 30-32.
- العابدي، محمود، القصور الأموية، عمان، ١٩٨٥ م.
- AL-‘ĀBDĪ, MAḤAMŪD, *al-Quṣūr al-‘Umwīya*, Oman, 1985.
- العامري، سعاد، ورنّا عناني، قري الكراسي" عمارة قري الكراسي: من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، رام الله: مركز المعمار الشعبي "رواق"، ٢٠٠٣ م.
- AL-‘ĀMRĪ, SŪ‘ĀD, & RĀNĀ ‘ĀNĀNĪ, *Qūrā al-kārāsī ‘imārat qurā al-kārāsī: min tāriḥ al-‘iqaṭā‘ fi rīf Fallasṭīn ḥilāl al-qarnayin al-ṭāmn ‘ašr wa’l-tās‘ ‘ašr*, Ramallah: Markaz al-mi‘mār al-ša‘bī riwāq, 2003 .
- عبد الكريم، إبراهيم، تهويد الأرض وأسماء المعالم الفلسطينية (دراسة ودليل)، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١ م.
- ‘ABD AL-KARĪM, IBRĀHĪM, *Tahwīd al-‘arḍ wa’asmā’ al-ma‘ālm al-Fallasṭīniya (Dirāsa wa dalīl)*, Damascus: manšūrāt Itihād al-kuttāb al-‘arab, 2001.
- عبيد، جان، " دور اليونسكو في حماية التراث الثقافي"، مجلة المعرفة الأرشيفية، ع.١٧٣، ٢٠٠١ م، ١٢-٢٥.
- ‘UBĪD, ĠĀN, «Dūr al-Yūniskū fi ḥimāya al-turāt al-ṭaqāfi», *Mağalat al-ma‘rif al-‘aršīfiya* 174, 2001, 12-25.
- عرار، عبد العزيز، "قرية بيت جبرين"، سلسلة القرى المدمرة، مركز دراسة وتوثيق المجتمع الفلسطيني، جامعة بير زيت، ١٩٩٥ م.
- ‘ARĀR, ‘ABD AL-‘AZĪZ, «Qaryat bayt ġabrīn», silislat al-qurā al-mudamra, Markaz dirāsa wa tawfīq al-muğtam‘ al-Fallasṭīnī, Birzeit University, 1995.
- عراف، شكري، القرية العربية الفلسطينية، معليا، ط٢، ١٩٩٦ م.
- ‘ARWĀF, ŠUKARĪ, *al-Qurā al-‘arabiya al-fallasṭīniya*, Ma‘lyā, 2thed., 1996.
- عراف، شكري، المواقع الجغرافية في فلسطين، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، ٢٠٠٤ م.
- ‘ARRĀF, ŠUKRĪ, *al-Mawāqi‘ al-ğūğrāfiya fi Fallasṭīn*, Beirut: Mau‘asat al-dirāsāt al-Fallasṭīniya, 1sted., 2004.
- عرفات، جميل، من ذاكرة الوطن، الناصرة، د.ت.
- ‘ARAFĀT, ĠAMĪL, *Min ḍākirat al-waṭan*, al-Nāšrah, D.T.
- العسلي، كامل جميل، تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص، عمان: منشورات دار الكرمل، صامد، ١٩٨٦ م.
- AL-‘ASALĪ, KĀMIL ĠAMĪL, *Turāt Fallasṭīn fi kitābāt ‘Abdullah muḥliṣ*, Aman: Manšūrāt dār al-karmal, šāmad, 1986.
- عقاد، فؤاد، كفر ناحوم، قاموس الكتاب المقدس، تحرير بطرس عبد الملك، جون طمس، إبراهيم مصر، القاهرة: دار الثقافة، ط.٨، ١٩٩٢ م.
- ‘AQĀD, FU‘ĀD, KAḤR NĀḤŪM, *Qāmūs al-kitāb al-muqadas*, Edited by: Buṭuras ‘Abd al-Malik, Ṭumsun, Ibrāhīm Mišr, Cairo: Dār al-ṭaqāfa, 8thed, 1992.
- علقم، نبيل، "العدوان الإسرائيلي على التراث الفلسطيني"، مؤتمر التراث الشعبي الفلسطيني هوية وانتماء، تحرير حسن السلوادي، ياسر الملاح، فلسطين: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧ م.

- 'ALQAM, NABĪL, «al-'diwān al-isrā'īlī 'ali al-turāt al-filissīnī», *mu'tamar al-turāt al-ša'bī al-fallasīnī haṭṭya wa Intimā*, Edited by Hassan Al-Silwadī, Yasser Al-Mallah, Al-Palestine: Quds Open University, 2007.
- فرانكن، القدس في العصر البرونزي (٣٠٠٠-١٠٠٠ ق. م)، ضمن كتاب القدس في التاريخ، ترجمة: كامل العسلي، عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩٢ م.
- FRĀNK, *al-Qudas fī al-'aṣr al-burūnzī (3000-1000q.m)*, *Dimna kitāb al-Quds fī al-tārīh*, Translated by: Kāmil al-'Aslī, Oman: University of Jordan, 1992.
- كناعنة، شريف، التغيير الاجتماعي والتوافق النفسي عند السكان العرب في إسرائيل، ترجمة: مصلح كناعنة، جامعة بيرزيت، ١٩٨٤ م.
- KĀNĀ'NA, ŠĪRĪF, *al-Tāgīr al-'iḡtāmā'ī wa'l-tawāfq al-nafsī 'ind al-sukān al-'arab fī Isrā'īl*, Translated by: Muṣliḥ Kanā'na, Birzeit University, 1984.
- المغربي، عبد الرحمن حامد، الموروث الثقافي في فلسطين والتحديات والمسؤولية المجتمعية في مواجهتها فضح ممارسات احتلال التاريخ، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، رام الله، ٢٠٠٦ م.
- AL-'MĀĠĪRĀBĪ, 'ABD AL-RĀHMĀN ḤĀMĪD, «al-Mawrūt al-tāqāfī fī Fallasīn wa'l-tāhādīyāt wa'l-masū'ūliya al-muḡatam'īya fī muwāḡahatuhā faḍḥ mumārasāt iḥtilāl al-'tārīh», *Mū'tamar al-'masū'ūliya al-'muḡitam'ya llḡām'āt al-Filissīnya*, Ramallah, 2006.
- الموسوعة الفلسطينية، القسم العام: هيئة الموسوعة الفلسطينية، ط١، دمشق، ١٩٨٤ م.
- AL-MAŪSŪ'H AL-FALLASŪNĪYA, *al-Qism al-'ām :Ha'at al-mawsū'a al-Fallasīniya*, 1st ed, Damascus, 1984.
- نجم، رائف، دور الأردن في العمل على حماية المقدسات الإسلامية في القدس، الأيسسكو، ٢٠١٠ م.
- NAĠM, RĀ'IF, *Dūr al-'Urdun fī al-'amal 'alā ḥimāyat al-muqadasāt al-islāmīya fī al-quds*, Isesco, 2010.
- نجم، رائف، عبد الجليل عبد المهدي، يوسف الننتشة، بسام الحلاق، كنوز القدس، ط١، المجمع العلمي لبحوث الحضارة الإسلامية، آل البيت، عمان، ١٩٨٢ م.
- NAĠIM, RĀ'IF, 'ABD AL-ĠALĪL 'ABD AL-MAHADĪ, IŪSF AL-NATŠH, BASĀM AL-ḤALĀQ, *Kinūz al-qudas*, 1sted., al-muḡam' al-'limī libuḥūt al-ḥaḍārḥ al-islāmīya, al-al-bit, Oman.1982.
- الندوة الدولية "حوض نهر الأردن"، غير منشورة، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٦ م، ".
- al-Nadwa al-dawlīya « Ḥawḍ nahr al-'Urdun», *Ġayr manšūra*, Birzeit University ,2006.
- هاردينج، لانكستر، آثار الأردن، ترجمة سليمان موسى، عمان، ١٩٦٥ م.
- HARDING, LANCASTER, *Ātār al-'Urdn*, Translated by: Sulīmān Mūsā, Oman.1965.
- وثيقة هرتسلييا، توصيات مؤتمر ميزان المناعة والأمن القومي الإسرائيلي، ترجمة: أنطون شلحت، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، ٢٠٠١ م.
- Waṭīqat Hirtsilyā, *Tawṣīyāt mu'tamar mīzān al-manā'h w āl-'amn al-qaūmī al-isrā'īlī*, translated by: Anṭūn Šalḥat, al-Markaz al-fallasīnī li'l-dirāsāt al-isrā'īliya, Ramallah, 2001.
- يافه، حواء لاتسروس، قدسية القدس في الإسلام، القدس، دراسات في تاريخ المدينة، تحرير: أمنون كوهين، ترجمة: سلمان مصالحة، القدس، ١٩٩٠ م.
- YĀFA, ḤAWĀ' LĀTSRŪS, *Qudsīyat al-quds fī al-islām*, al-Qudas, *Dirāsāt fī tārīh al-madīna*, Edited by: Amnon Cohen, Translated by: Salman Masalha, Jerusalem, 1990.

- يحيى، عادل؛ معين صادق؛ وحنا عبد النور، *دليل فلسطين السياحي*، رام الله، ٢٠٠٠م.
- YAHYA, 'ĀDIL, MA'ĪN ṢĀDQ, & ḤANĀ 'ABD AL-NŪR, *Dalīl Fallasṭīn al-sīyāhī*, Ramallah, 2000.

سابعاً: المراجع الأجنبية:

- AMIRY, S., *The Palestinian Village Home*, British Museum Publications, 1989.
- AWAD, M. ,« Jerusalem in the United Nations Resolutions 1947-1995», *The Royal Committee For Jerusalem Affairs*, Amman, 1995.
- AL-JUBEH, N., *Endangered Cultural Heritage Sites in The West Bank Governorates*, Ministry of Planing And International Cooperation, 1999.
- FOWLER, *World Heritage Right :Statehood and UNESCO*,; <https://whc.unesco.org/en/statesparties/il> Accessed at :20/1/2020.
- GHATTAS.J. S.,«Palestinian Archaeology;Knowledge»,*Awareness and Cultural Heritage* , *Presant Pasts* ,Vol.2, N^o.1,2010, 59-62 .
- GOLDBERG,P.,«The changing Landdcape», *in the the Archaeology of Society in the Holy Land*,Ed. by Tomas Levy,Leicester University Press,London,1998, 40-57.
- HAMDAN .T., *The Current State of Archaeology in Palestine*, Vol. 2 , 2010.
- SMITH, «People of the Holy land from prehistory to the resent past», *in the the Archaeology of Society in the Holy Land*, Ed. by Tomas Levy,Leicester University Press,London,1998 58-75

ثامناً: المواقع الإلكترونية:

- <http://whc.unesco.org/en/statesparties/il>
- <http://www.un.org/arabic/news/story.asp>